

النهاية في غريب الأثر

{ عسا } ... فيه [أفضلُ الصَّدَقة المَنَحيحةُ تَعْدُو بِعِساء وتَرْوَح بِعِساء]
قال الخطابي قال الحُمَيدِي : العِساءُ : العُسسُ ولم أَسْمَعْهُ إِلَّا في هذا الحديث
والحُمَيدِي من أهل اللِّسان .
ورَوَاه أبو خَيْثَمَة ثم قال : لو قال [بِعِساس] كان أَجْوَد . فعلى هذا يكون جمعُ
العُسسِ أَبدل الهمزة من السين .
وقال الزمخشري : العِساءُ والعِساس جمعُ عُسسٍ (الذي في الفائق 3 / 51 . [العِساء :
العِساس : جمعُ عُسسٍ]) .
- وفي حديث قَتَادَة بن النُّعْمَان [لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بالسَّلاح وكان شيخاً قد عَسَا
أو عَشَا] . عَسَا بالسين المهملة : أي كَبِرَ وَأَسَنَّ من عَسَا القَضِيبُ إذا يَبِسَ
وبالمعجمة أي قَلَّ بصرُهُ وضَعُفَ